عضا

الذي يجري في الوضوء والغسل غير مقدر بل يكفي فيه القليل والكثير اذا وجد شرط الغسل وهو جريان الما على الا
عضا وعنه قال الشافعي رحمه الله قد يرفق بالقليل فيكفي ويخرق بالكثير فلا يكفي والمستحب ان لا ينقص في
الغسل عن صاع ولا في الوضوء عن مد والصاع خمسة ارطال وثلث بالبغدادي والمد رطل وثلث وذلك معتبر
على التقريب لا على التحديد هذا هو الصواب المشهور وقال ابن عبد السلام ضئيلا او متفاحش الطول
او العرض يستحب له ان يستعمل ما يكون نسبته الى جسده كنسبة المد الى بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك الغسل فلا يمكن ان يكون في الوجود اعلم منه صلى الله عليه وسلم ولا ارفق ولا احوط ولا اسرع
بامور الشريعة صلى الله عليه وسلم والله اعلم

حديث يجير على امتي ادناهم قال في النهاية اي اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امراة
واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه والله اعلم

حديث يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب تقدم معناه في حديث الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة والله اعلم

حديث يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة قوله ذو السويقتين تثنية سويقة وهي
تصغير ساق اي له ساقان دقيقتان قوله من الحبشة اي رجل من الحبشة ووقع عند احمد بالتم
من هذا عن ابي هريرة ولفظه يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا
استحلوه فلا تسال عن هلكة العرب ثم تجي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين
يستخرجون كنزه ولابي قرة عن ابي هريرة مرفوعا لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة
وزاد احمد والطبراني فيسلبها حليتها ويجردها عن كسوتها كاني انظر اليه اصلع افيدع يضرب عليها
بمسحاته او بمعوله قيل هذا الحديث يخالف قوله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ولان الله حبس عن
مكة الفيل ولم يمكن اصحابه من تخريب الكعبة ولم تكن اذ ذاك قبلة فكيف يسلط عليها الحبشة
بعد ان صارت قبلة للمسلمين واجيب عن ذلك بان ذلك محمول على انه يقع في اخر الزمان قرب
قيام الساعة حتى لا يبقى في الارض احد يقول الله الله كما ثبت في صحيح مسلم لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض الله الله وقد وقع قبل ذلك فيه من القتال وغزو اهل الشام له في زمن
يزيد بن معاوية ثم من بعده في وقايع كثيرة من اعظمها وقعة القرامطة بعد الثلاثمائة
فقتلوا من المسلمين في المطاف من لا يحصى كثرة وقلعوا الحجر الاسود فحولوه الى بلادهم ثم اعادوه
بعد مدة طويلة ثم غزي مرارا بعد ذلك وكل ذلك لا يعارض قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما
امنا لان ذلك انما وقع بايدي المسلمين فهو مطابق لقوله صلى الله عليه وسلم ولن يستحل هذا البيت
الا اهله فوقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وهو ما اخبر به من علامات نبوته وليس في الاية
ما يدل على استمرار الامن المذكور فيها والله اعلم

حديث يد الله

حديث يد الله على الجماعة تجانبه علامة الحسن تقدم في ان الله لا يجمع امتي على ضلالة والله اعلم

حديث يدخل الجنة اقوام افيدتهم مثل افيدة الطير قال النووي قيل مثلها في رقتها وضعفها كالحديث الاخر
اهل اليمن ارق قلوبا واضعف افيدة وقيل في الخوف والهيبة والطير اكثر الحيوان خوفا وفزعا كما قال تعالى
انما يخشى الله من عباده العلما وكان المراد قوم وقع عليهم الخوف كما جا عن جماعات من السلف في شدة خوفهم
وقيل المراد متوكلون والله اعلم

حديث يذهب الصالحون الاول فالاول الخ وفي رواية يقبض بدل يذهب والمراد قبض ارواحهم
وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر حفالة بالحا المهملة والفا وفي رواية حثالة بالمثلثة قال الخطابي
الحفالة بالفا وبالمثلثة الرديء من كل شي وقيل اخر ما يبقى من الشعير والتمر وارداه وقال ابن التين
الحثالة سقط الناس واصلها ما يتساقط من قشور التمر او الشعير وغيرهما وقال الداودي ما يسقط
من الشعير عند الغربلة ويبقى من التمر بعد الاكل لا يباليهم الله بالة قال الخطابي اي لا يرفع لهم قدرا
ولا يقيم لهم وزنا وفي رواية لا يعبا الله بهم وفي رواية لا يبالي الله عنهم وعن هنا بمعنى البا
يقال ما باليت به وما باليت عنه وقوله يعبا بالمهملة الساكنة والموحدة مهموزا اي لا يبالي
واصله من العب بالكسر ثم الموحدة مهموز وهو الثقل فكان معنى لا يعبا به لا وزن له عنده
وقال ابن بطال في الحديث ان موت الصالحين من اشراط الساعة وفيه الندب الى الاهتدا باهل
الخير والتحذير من مخالفتهم خشية ان يصير من خالفهم ممن لا يعبا الله به وفيه انه يجوز
انقراض اهل الخير في اخر الزمان حتى لا يبقى الا اهل الشر واستدل به على جواز خلو الارض من عالم
حتى لا يبقى الا اهل الجهل صرفا ويؤيده حتى لم يبق عالم اتخذ الناس روسا جهالا انتهى ملخصا من الفتح والله اعلم

حديث يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي قوله لاحدكم اي لكل
واحد منكم في دعائه قوله يقول اي بلفظه او بنفسه وفي رواية فيقول بزيادة الفا واللام
منصوبة قال ابن بطال المعنى انه يسام فيترك الدعا فيكون كالمان بدعائه او انه اتى من الدعا
بما يستحق به الاجابة فيصير كالمبخل للرب الكريم الذي لا يعجزه الاجابة ولا ينقصه العطا ووقع عند
مسلم والترمذي من حديث ابي هريرة لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
ما لم يستعجل قيل وما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لي فيستحسر
عند ذلك ويدع الدعا ومعنى قوله يستحسر بزيادة السين الاولى والتا من حسر اذا اعيا وتعب
وقال في الفتح يستحسر بمهملات ينقطع قال الداودي يخشى على من خالف وقال قد دعوت فلم
يستجب لي ان يحرم الاجابة وما قام مقامها من الادخار والتكفير انتهى وفي الحديث ادب من
اداب الدعا وهو انه يلازم الطلب ولا يياس من الاجابة لما في ذلك من الانقياد والاستسلام
واظهار الافتقار حتى قال بعض السلف لانا اشد خشية ان احرم الدعا من ان احرم الاجابة

Copyright ... University